عليه السلام حمى اذاه بكل وجه فحمل محققوا العلماء
نهيه عن هذا على مدة حياته واجازوه بعد وفاته
لارتفاع العلة وللناس في هذا الحديث مذاهب
ليس هذا موضعها وما ذكرناه هو مذهب الجمهور
والصواب ان شاء الله تعالى وان ذلك على طريق
تعظيمه وتوقيره وعلى سبيل الندب والاستحباب
لا على التحريم ولذلك لم ينهه عز اسمه لان الله قد كان
منع من نداءه بقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضا وانما كان المسلمون يدعونه
يا رسول الله ويا نبي الله وقد يدعوا بكنيته ابا القاسم
بعضهم في بعض الاحوال وقد روى انس عنه عليه الصلاة
والسلام ما يدل على كراهة التسمي باسمه وتنزيهه عن
ذلك اذا لم يوقر فقال تسمون اولادكم محمدا ثم تلعنونهم
وروى ان عمر كتب الى اهل الكوفة لا يسمي احد باسم
النبي عليه السلام حكاه ابو جعفر الطبري وحكى
محمد بن سعد انه نظر الى رجل اسمه محمد ورجل يسبه
ويقول له فعل الله بك يا محمد وضع ففال عمر لابن
اخيه محمد بن زيد بن الخطاب لا اراى محمدا عليه الصلاة
والسلام يسب بك والله لا ندعى محمدا ما دمت حيا
وسماه عبد الرحمن واراد ان يمنع لهذا ان يسمي احد
باسماء الانبياء اكراما لهم بذلك وغير اسماءهم و
قال لا تسموا باسماء الانبياء ثم امسك والصواب
جواز هذا كله بعد عليه الصلاة والسلام بدليل

اطباق الصحابة على ذلك وقد سمى جماعة منهم ابنه محمدا
وكناه بابي القاسم وروى ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم اذن في ذلك لعلي ابن ابي طالب رضي الله
تعالى عليه وسلم وقد اخبر عليه الصلوة والسلام ان
ذلك اسم المهدي وكنيته وقد سمي به النبي عليه السلام
محمد بن طلحة ومحمد بن عمرو بن حزم ومحمد بن ثابت ابن
قيس وغير واحد وقال ما ضر احدكم ان يكون في
بيته محمد ومحمدان وثلاثة وقد فصلت الكلام
في هذا القسم على ابين ما قدمناه الباب الاول
في بيان ما هو في حقه عليه الصلاة والسلام سب
او نقص من تعريض او نص اعلم وفقنا الله تعالى واياك
ان جميع من سب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او عاب
او الحق به نقصا في نفسه او نسبه او دينه او خصلة
من خصاله او عرض به او شبهه بشيء على طريق السب
له او الازراء عليه او التصغير لشأنه او الغض منه
او العيب له فهو ساب له والحكم فيه حكم الساب يقتل
كما بينته ولا يستثنى فصلا من فصول هذا الباب
على هذا المقصد ولا تمتري فيه تصريحا كان او تلويحا
وكذلك من لعنه او دعا عليه او تمنى مضرة له او
نسب اليه ما لا يليق بمنصبه على طريق الذم او عاب
في جهته العزيزة بسخف من كلام وهجر ومنكر من
القول وزور او عيره بشيء مما جرى من بلاء والمحنة
عليه او غمصه ببعض العوارض البشرية الجائزة